[312] على زعم القوم وسيأتي الكلام في إسلامهما. وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب. مهاجر وأبوه قد أسلم وهاجر. وهذا محمد بن عبد الله بن جحش. أحد المهاجرين ومعه أبوه وأمه. وهذا عبد الله بن المطلب بن أزهر. أحد المهاجرين وأبوه مهاجر. وهذا معمر بن عبد الله بن نضلة. أحد المهاجرين ووالده مهاجر. وهذا مهاجر بن قنفذ بن عمير القرشي التيمي. من المهاجرين السابقين إلى الاسلام وأبوه له صحبة. وهذا موسى بن الحرث بن خالد القرشي التيمي. مهاجر ابن مهاجر. وهذا النعمان بن عدي بن نضلة. مهاجر هو ووالده. راجع سيرة ابن هشام 21، طبقات ابن سعد، تاريخ الطبري، الاستيعاب، أسد الغابة، كامل ابن الأثير، تاريخ ابن كثير، عيون الأثر لابن سيد الناس، الإصابة، تهذيب التهذيب، السيرة الحلبية. ولعل الباحث يقف في غضون السير وكتب التاريخ ومعاجم التراجم كثيرا من نظراء هؤلاء من المهاجرين الذين أسلم آبائهم أو آبائهم وأمهاتهم. فما جاء به المحب الطبري و السيوطي ومن لف لفهما من فضيلة إسلام والد أبي بكر أو والديه دون سائر الصحابة وعزوه إلى مولانا أمير المؤمنين ليس إلا مجهلة ومخرقة نشأت من الغلو الفاحش في الفضائل. * (إسلام والدي أبي بكر) * هلم معي نحاسب إسلام والدي أبي بكر أحقا هما أسلما ؟ فضلا عن أن يخص بهما الاسلام من بين آباء المهاجرين وأمهاتهم، أم لم ينبأ به خبير ؟ بل هو نبأ كنبأ إسلام والدي غيره من المهاجرين يناقش فيه وإنما ولده الغلو في الفضائل. أما إسلام أبي قحافة فيقال: إنه أسلم يوم الفتح وقد أتى به ابنه أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤثر إتيانه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيلة حياته غير مرة واحدة في تلك السنة يوم ذاك. وها نحن نذكر جميع ما ورد في إتيانه ذاك، ونجعل تلكم الروايات المروية فيه قسمين: الأول ما لم يذكر فيه إيعاز إلى إسلامه. والثاني ما يوعز فيه إلى إسلامه.